أحبُّ النبيَّ وأهل النبي (**) [المتقارب]

يقــولــون لي لا تحــب الوصيَّ فقلــت الثرى بفــمِ الكــاذبِ
أحــــب النبي وأهـــــل النبي وأختــص آل أبي طـــالـــبِ
وأعطـي الصحـابــة حــق الولاء وأجــري على السَّنــن الواجــبِ

(**) هذه القصيدة في حب الرسول ﷺ وأصحابه وأهله وبالذات آل أبي طالب، يرجو فيها الشفاعة ـ وهي من بحر المتقارب قافية المتدارك وبحر المتقارب مبني على (فعولن)، ثم إنها قد تكرر ثماني مرات، في كل شطر أربع، فيسمى حينئذ تاماً، وقد تكرر ست مرات فقط في كل شطر ثلاث مرات فيسمى مجزوءاً. ومنه قول الحطيئة يستعطف عمر بن الخطاب:

تحنـــن عليَّ هـــداك المليـــك فـــإن لكـــل مقـــامٍ مقـــالا
ولا تـــأخـــذني بقـــول الوشـــاة فـــإن لكـــل زمـــانٍ رجـــالا

وقصيدة الشابي:

إذا الشعـــب يـــومـــاً أراد الحيـــاة فلا بـــد أن يستجيـــب القـــدر

فإن كان نصباً ولاء الجميع   فإني كما زعموا ناصبي
وإن كان رفضاً ولاء الوصي   فلا يبرح الرفض من جانبي
فللّه أنتم وبهتانكم   ولله من عجب عاجبِ
فلو كنتم من ولاءِ الوصي   على العجب كنت على الغاربِ
يرى الله سري إذا لم تروه   فلم تحكمون على غائبِ
ألا تنظرون لرشد معي   ألا تَهتدون إلى الله بي
أيرجو الشفاعة من سبهم   بل المثل السوء للضاربِ
أعز النبي وأصحابه   فما المرء إلا مع الصاحبِ
حنانيك من طمع بارد   ولبيك من أمل خائبِ
تمنوا على الله مأمولكم   وخُطُّوه في الْجَمد الذائبِ
نعم قبّح الشتم من مذهب   وشتّامة القومِ من ذاهبِ
له في المكارمِ قلب الجبانِ   وفي الشُّبهاتِ يد الخاطبِ